

محايد : وعليه فسأحاول في القسم الأول من هذا العرض أن أرسم لوحة، وأن أشير إلى المراسي وإلى مفارق الطرق وإلى نقاط التقاطع، دون أن نتفادى مع ذلك إصدار الحكم بوثاقة صلتها بالموضوع أو بأخطارها عليها. سأطوّر نظرتي الشاملة بطريقة سريعة كلّ السرعة، معرضاً عن عدد من طرق البحث لأخضع إلى بعض الفرضيات التي تكوّن كلاً هو بقليل أو بكثير مفهوم وبسيط .

لقد كان هناك في القرن التاسع عشر ممارسة شائعة في علم الحيوان en zoologie وعلم الإحاثة ^(٤) (en paleontologie)، تقضي بأن تُتبع كلّ لفظة جديدة باسم وتاريخ ، وبذلك يجب أن نقول (" Homo Sapiens, Sapiens, Linne 1958 = إنسان ساين ، ساين ، لين ١٩٥٨ ") ولكن (" Homo Erectus, Dubois 1984 = إنسان إيريكوس، دوبوا ١٩٨٤ ") .

أو أيضاً " Australopithecus africanus, Broom, 1925 = النمودح الاسترالي الافريقي، بروم ١٩٢٥ " .

ولن تكون المزة الأولى التي تدلنا فيها العلوم الطبيعية على طريقة الدقة، وأقترح أن نقول من الآن فصاعداً (إيديولوجيم ^(٥))، باختين، ١٩٢٨) مثل "علم الأصوات، تروبتزكوي، Troubetzkoy 1923" (الكلمة كانت موجودة بوقت طويل قبل المفهوم) ونقول الآن : "تناصية، كريستيفا، ١٩٦٦". الخوف الوحيد هو أن تزيد المطابقة، التي ترضي في علم الحيوان كبرياء المدوّن ، التضخّم المصطلحي ، تضخّم هو (كما نعلم) نتيجة ازدياد التعامل بالعملة الورقية التي لاغطاء لها باحتياطي الذهب .

ونتفق على الاعتراف أنّ كلمة "التناصية" اخترعتها، إن استطعنا القول، جوليا كريستيفا في كثير من المحاولات المكتوبة بين عامي ١٩٦٦ - ١٩٧٦ ظهرت في مجلة Tel Quel ومجلة Critique التي أعيد نشرها في "Semeiotike". وفي